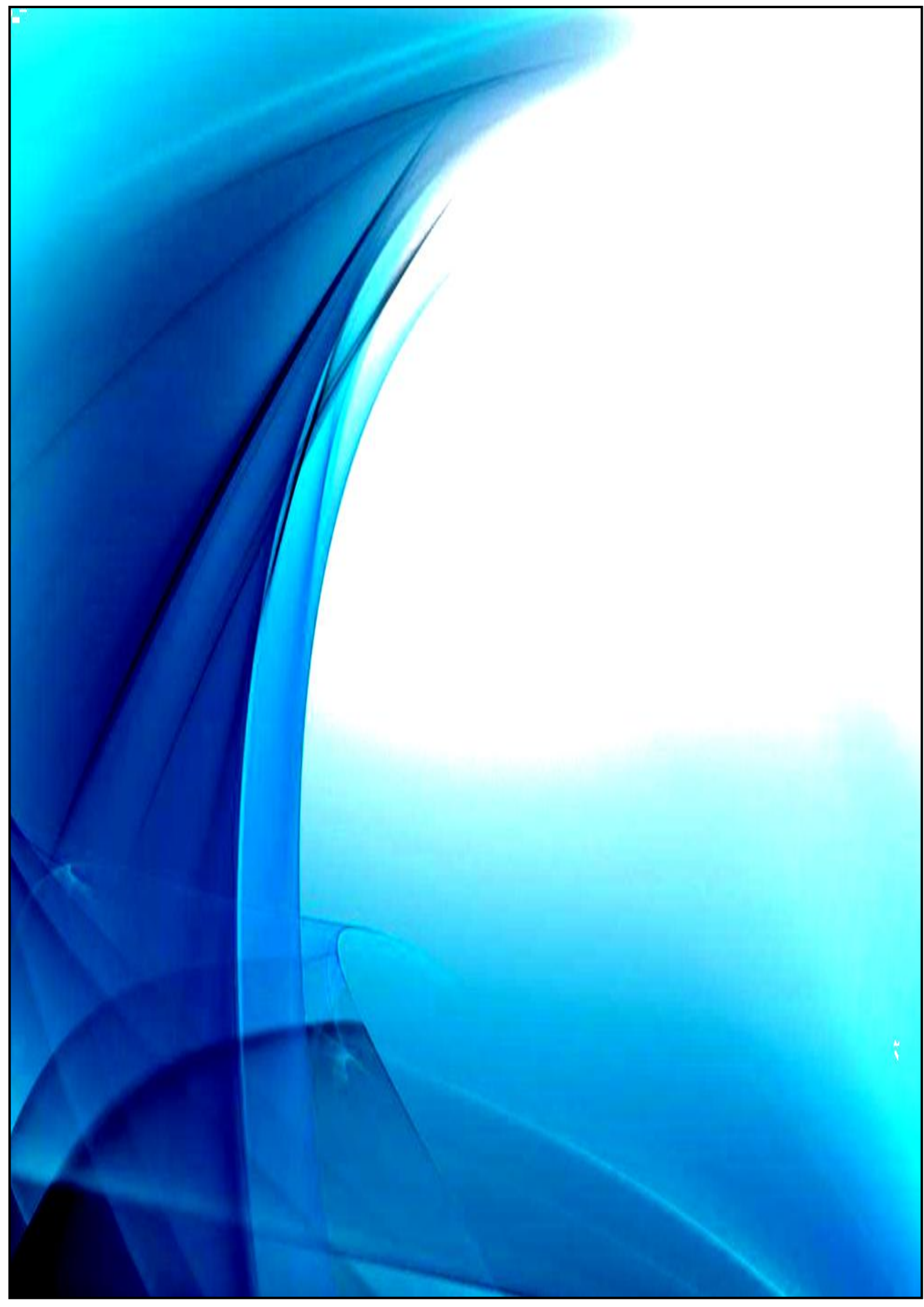

جامعة تيسمسيلت

المعيار

مجلة نصف سنوية متعددة التخصصات

مصنفة " C "

في الآداب، الحقوق والعلوم السياسية، العلوم الاقتصادية،
العلوم الإنسانية والاجتماعية

المجلد الرابع عشر العدد 01 جوان 2023

EISSN 2602-6376 ISSN 2170-0931

المـــعيار

مجلة نصف سنوية متعددة التخصصات

مصنفة " C "

جامعة تيسمسيلت – الجزائر–

شروط النشر وضوابطه

-المعيار مجلة علمية مصنفة تنشر البحوث الأكاديمية والدراسات الفكرية والعلمية والأدبية التي لم يسبق نشرها من قبل.

- دورية تصدر مرتين في السنة عن جامعة بتيسمسيلت. الجزائر.

- تُقبل البحوث باللغات العربية والفرنسية والانجليزية.

-ضرورة وجود مختصر أو تمهيد للمقال سواء باللغة العربية أو الأجنبية.

- تخضع البحوث والدراسات المقدمة للمجلة للشروط الأكاديمية المتعارف عليها.

- تخضع البحوث للتحكيم من طرف اللجنة العلمية للمجلة.

- تتم الكتابة بخط (**Traditional Arabic**) حجم (**15**)، وفي الهامش بالخط نفسه حجم (**14**).

- تتم كتابة البحوث كاملة أو الفقرات والمصطلحات والكلمات باللغة الأجنبية داخل البحوث المكتوبة باللغة الفرنسية بخط (**Times new roman**) حجم (**12**)، وفي الهامش بالخط نفسه حجم(**10**).

- تكون الهوامش والإحالات على طريقة أسلوب APA

- لا يقل حجم البحث عن **08** صفحات ولا تتجاوز **15** صفحة.

- المواد المنشورة تعبر عن آراء أصحابها، والمجلة غير مسئولة عن آراء وأحكام الكتاب. كما أن ترتيب البحوث يخضع لاعتبارات تقنية وفنية.

المدير المسئول عن النشر

أ. د. عيساني امحمد.

المعيار

المجلد الرابع عشر العدد 1 جوان 2023
مجلة نصف سنوية متعددة التخصصات
مصنفة " C "
تصدر عن جامعة تيسمسيلت – الجزائر
توجه جميع المراسلات باسم رئيس التحرير
عن طريق البوابة الإلكترونية www.asjp.cerist.dz
جامعة تيسمسيلت. الجزائر.
البريد الإلكتروني: www.cuniv.tissemsilt.dz
EISSN 2602-6376 ISSN 2170-0931

رئيس المجلة:
أ. د. دهوم عبد المجيد

المدير المسؤول عن النشر:
أ.د. عيساني امحمد

رئيس التحرير:
أ.د. مرسي رشيد.

نواب رئيس التحرير:
أ.د. واضح أحمد الأمين، أ.د. علاق عبد القادر، أ.د. العيداني الياس، أ.د. عطار خالد، أ.د. لكحل فيصل، أ.د. قاسم قادة د. دهقاني أيوب، د. بوسكرة عمر.

سكرتيرا المجلة:

عرجان نورة، سلطاني محمد رضا

هيئة التحرير:

أ.د. غربي بكاي، أ.د. قاسم قادة، د. عطار خالد، د. صالح ربوح، أ.د. مصابيح محمد، د. بن رابح خير الدين، د. بوسيف إسماعيل، أ.د. بوراس محمد، أ. د. شريط عابد، د. محي الدين محمود عمر، أ.د. روشو خالد، أ.د. العيداني إلياس، أ.د. فايد محمد

الهيئة العلمية:

من جامعة تيسمسيلت: أ.د. بشير دردار، **أ.د.** بن فريحة الجلالي، أ.د. أحمد واضح أمين، أ.د. تواتي خالد، د. ربوح صالح، أ.د. غربي بكاي، أ.د. بوركبة ختة، أ.د. طعام شامخة، أ.د. شريف سعاد، أ.د. يعقوبي قدوية، أ.د. مرسلي مسعودة، أ.د. بن علي خلف الله، أ.د. رزايقية محمود، د. بوغاري فاطمة، أ.د. قردان ميلود، أ.د. يونسي محمد، د.فتوح محمود، د.عيسى حورية، د.بوصوار صورية، وسواس نجاة، أ. د. بوزيان أحمد، **من جامعة صفاقس، تونس:** أ. د. عبد الحميد عبد الواحد، د. بوبكر بن عبد الكريم، **من جامعة المنصورة، مصر:** د. محمد كمال سرحان، **من جامعة طرابلس، ليبيا:** د. أحمد رشراش، **من الجامعة الأردنية، الأردن:** أ. د صادق الحايك، **من جامعة الجزائر 03، الجزائر:** د. فتحي بلغول، **من جامعة لمين دباغين، سطيف:** أ. د بوطالبي بن جدو، **من جامعة وهران:** أ. د. مخطار حبار، **من جامعة سيدي بلعباس:** أ. د. محمد بلوحي، **من جامعة سعيدة:** د. عبد القادر رابحي، **من جامعة تلمسان:** أ. د. محمد عباس، أ. د. عبد الجليل مرتاض، **من جامعة تيزي وزو:** أ. د. مصطفى درواش، **من جامعة مستغانم:** د. منصور بن لكحل، **من جامعة زيان عاشور، الجلفة:** د. حربي سليم، د. علة مختار، عروي مختار، **من جامعة حسيبة بن بوعلي، شلف:** أ. د حفصاوي بن يوسف، أ. د مويسي فريد، د. بوراس محمد، د. علاق عبد القادر، د. روشو خالد، أ.د. مرسي مشري، د. لعروسي أحمد، د. قزران مصطفى، د. مسيكة محمد الصغير، د. زرقين عبد القادر، د. محمودي قادة، د. العيداني إلياس، د. عيسى سماعيل، د. بوزكري الجيلالي، د. ضويفي حمزة، د. كروش نور الدين ، د. بوكريد عبد القادر، د. عادل رضوان. **من جامعة ابن خلدون تيارت:** أ. د. عليان بوزيان، أ. د. فتاك علي، أ. د. بو سماحة الشيخ، أ. د. بن داود إبراهيم، أ. د. شريط عابد. **UNIVERSITIE PAUL SABATIER TOULOUZE 03. FRANCE:** CRISTINE Mensson

كلمة العدد

يسر هيئة تحرير مجلة المعيار أن تقدم لكم **المجلد الرابع عشر** في عدده **الأول** من شهر جوان سنة **2023**، آملة أن تكون قد وفرت هذا الفضاء العلمي المحكم لكل الباحثين.

احتوى هذا العدد كالعادة على أبحاث متنوعة، حيث خصصت لكل ما يتعلق بالآداب والعلوم والإنسانية والاجتماعية، فتناول على سبيل المثال مواضيع في فلسفة التاريخ وفلسفة العلوم، أما في الأدب فقد تناول العدد أبحاثا في العديد من المواضيع الأدبية واللغوية، وفي علم الاجتماع تناول الباحثون، قضايا تحول القيم الاجتماعية وفكرة التواصل، ليختتم بأبحاث اجتماعية في النشاطات البدنية والرياضة. وأخرى ذات طابع اقتصادي وقانوني،

نأمل كهيأة تحرير أن نكون قد وفرنا للباحثين الفرصة المناسبة لتسيير حياتهم المهنية والعلمية، خاصة وهم مقبلين على مواعيد هامة لأجل الترقية والتأهيل.

المدير المسؤول عن النشر
أ.د. عيساني امحمد

محتويات العدد

الرقم	الموضوع	الصفحة
01	– أشباه الصوائت في اللغة العربية، قضاياها ومشكلاتها من منظور علم الأصوات الحديث د. عبد الصمد لميش جامعة محمد بوضياف بالمسيلة –الجزائر–	15–1
02	– الأنساق الثقافية بين الثابت والمتحول في شعر علاء عبد الهادي(ديوان مهمل تستدلون عليه بظل أنموذجا) نايلي أسماء، جامعة محمد خيضر بسكرة–الجزائر–، قرين جميلة، جامعة محمد خيضر بسكرة–الجزائر–	24–16
03	– البناء والدلالة في سيميائيات السرد قراءة في كتاب "البناء والدلالة في الرواية" لعبد اللطيف محفوظ زروالة بلقاسم، جامعة تيسمسيلت-الجزائر-، د. بوركبة بختة جامعة تيسمسيلت-الجزائر-	37–25
04	– التّوجيه النّحوي لقراءة أبي عمرو بن العلاء–دراسة آيات من القرآن الكريم– أ.د بلحسين محمد، جامعة ابن خلدون -تيارت-	55–38
05	الخرائط الذّهنية ودورُها في تعليميّة النحو العربي ـ تلاميذ السّنة الرابعة ابتدائي أنموذجا. بوطيب سهيلة، جامعة تيسمسيلت –الجزائر–، د. بلميهوب هند، جامعة تيسمسيلت –الجزائر–	67–56
06	الرواية النسوية العربية بين التأسيس للمرجعية الذاتية ونقض المركزية أحمد التجاني سي كبير، جامعة، قاصدي مرباح، ورقلة –الجزائر–	83–68
07	المصطلح الإسلامي في معجم المصطلحات الأدبية لنواف نصار دراسة في الأصول والدلالات د. سبع فاطمة الزهراء جامعة الشلف –الجزائر–	97–84
08	النّظريّة النّقديّة الما بعد الماركسية جنادي زوليخة، المركز الجامعي مرسلي عبد الله – تيبازة– الجزائر–، سعدوني نادية، المركز الجامعي مرسلي عبد الله – تيبازة– الجزائر–	113–98
09	الواقع اللغوي في المجتمع الجزائري وأثره في اللغة الأم(العربية) "الثنائية اللغوية أنموذجًا" أحمد لعويجي، جامعة محمد بوضياف –المسيلة –الجزائر–	126–114
10	بنية الزمن في الخطاب الروائي المغاربي من منظور الدراسات النقدية قراءة في نماذج بن سميشة محمد، جامعة تيسمسيلت –الجزائر–، عطار خالد، جامعة تيسمسيلت –الجزائر–	144–127
11	بنية الشخصية في الخطاب الروائي الجزائري ومبدأ التواصل من النظرية إلى التطبيق د. بن سعيد بشير، جامعة تيسمسيلت–الجزائر–	157–145
12	تجليات المنهج الاجتماعي في الكتابة النّقدية عند مخلوف عامر رحماني سمية، جامعة تيسمسيلت –الجزائر–، د.بوركبة بختة، جامعة تيسمسيلت –الجزائر–	170–158
13	تحولات الرواية من السردي إلى الثقافي مقاربة لرواية "رماد الشرق" لواسيني الأعرج د. بن أحمد نعيم، جامعة محمد بوضياف بالمسيلة –الجزائر–	186–171
14	ترجمة العنوان في أدب الطفل–عناوين القصص أنموذجًا– قدوش زينب، جامعة تيسمسيلت –الجزائر–	199–187
15	تعليمية منهجية البحث اللغوي في الجامعة الجزائرية بين التنظير والتطبيق" السنة الثالثة لسانيات أنموذجا" كجعوط فاطمة، المركز الجامعي مرسلي عبد الله تيبازة –الجزائر–	213–200
16	توزيع الزمن في غزل جميل بن معمر بوهطال فاطمة، جامعة تيسمسيلت –الجزائر– د.يعقوبي قدوية، جامعة تيسمسيلت –الجزائر–	228–214
17	تيسير تعليم قواعد النحو العربي عند ابن معطي الجزائري ـ قراءة في المنهج والإجراء في الدرّة الألفية أ.د رزايقية محمود، جامعة تيسمسيلت –الجزائر–	241–229

18	ثوابت النص الأدبي السردي الكراماتي: السند، شخصية الولي، الفعل الخارق د. بن قادة إخلف، جامعة تلمسان –الجزائر–	252–242
19	حركة الرحلة وبواعثها –البدايات الأولى للرحلة عند العرب– عيسى بخيتي، جامعة بلحاج بوشعيب عين تموشنت – الجزائر–	264–253
20	خطاب الذات في ديوان (وبقيت وحدك) لعيسى الحيلح ط د: بوطغان حيزية، جامعة أكلي محند أولحاج البويرة– الجزائر–، المشرف أد: مصطفى ولد يوسف جامعة أكلي محند أولحاج البويرة– الجزائر–	276 –265
21	شخصية المثقف في رواية "قنديل أم هاشم "قراءة نقدية من منظور عبد السلام الشاذلي د. صليحة لطرش، جامعة البويرة –الجزائر-	293–277
22	شعرية العنونة في شعر عمار بن زايد دراسة لنماذج شعرية مختارة بولفعة وافية، المركز الجامعي عبد الله مرسلي تيبازة –الجزائر–	308 –294
23	فيصل دراج ناقدا ط. د/ عيد محمد، جامعة تيسمسيلت–الجزائر–، د/ بلخياطي حاج لونيس، جامعة تيسمسيلت–الجزائر–	324 –309
24	معالم الحضارة في الفترة الأموية بالأندلس–العمارة أنموذجا– حفيظة صابر، جامعة تلمسان –الجزائر–، أ.د.محمد مرتاض، جامعة تلمسان –الجزائر–	336–325
25	مقوّمات الخطابة الأرسطية–رسائل الأمير عبد القادر أنموذجا. د. مصابيح حسين –الجزائر–	347–337
26	واقع الصحافة الأدبية في الجزائر–أشعة الشّروق لمحمد الهادي الحسني نموذجا– مختار شعلال، جامعة وهران –1–الجزائر–	357–348
27	L'empreinte identitaire culturelle algérienne à travers les motifs narratifs dans « Walou à l'horizon de Slim» BENHEDDI Samia, Université d'Oran 2 Mohamed Ben Ahmed – Algérie-, YAHIAOUI Kheira, École Normale Supérieure d'Oran Ammour Ahmed – Algérie-	371–358
28	Professional pressures and their relation with motivation for achievement, among a sample of professional guidance counselors KHELLOUF Hafida, Bouzarreah -Algier-	388–372
29	Reflecting Loss and Displacement through Fragmentationin the Collection of Short Stories 'Aisha' for Ahdaf Soueif SarraBougoufa, Sfaxuniversity –Tunisia-	399–389
30	التأصيل الإسلامي لفكرة حقوق الإنسان ومشكلة الطائفية مناد محمد جامعة الجيلالي بونعامة بخميس مليانة –الجزائر–	415–400
31	التباري الاستراتيجي كمقاربة للدبلوماسية الدفاعية أ.د/عامر مصباح، جامعة الجزائر 3–الجزائر–	433–416
32	التدخل الإنساني بين التطبيق والتضييق قيرع عامر، جامعة زيان عاشور الجلفة –الجزائر–	446–434
33	الدبلوماسية الدفاعية: قراءة في التقاطعات الحاصلة بين حقلي الاستراتيجية والدبلوماسية أ. د/*فاروق العربي، جامعة الجزائر 3، د. الحواس كعبوش جامعة الجزائر 3–الجزائر–	462–447
34	الصيرفة الإسلامية والغربية من منظور خطة شيكاغو أ.د. جيرالد ستيل، جامعة لانكستر، –المملكة المتحدة–، أ.د. عبد الرحمن السنوسي جامعة الجزائر1، –الجزائر–	474–463

35	العمق الجغرافي الاستراتيجي كمحدد للأمن القومي الجزائري طوبال عمر، جامعة سطيف 02 –الجزائر–	488–475
36	القضية الفلسطينية ضمن أجندة السياسية الخارجية الجزائرية من 1962 –2022 ديداوي محمد أمين، جامعة عباس لغرور خنشلة –الجزائر–، أ.د. هادية يحياوي جامعة عباس لغرور خنشلة –الجزائر–	501–489
37	المأزق الأمني الليبي بين تعقيدات الداخلية وجهود التسوية ماموني فاطمة، جامعة تلمسان–الجزائر–، أبو رحمة موسى منير جامعة تلمسان–الجزائر–	515–502
38	المنهج السلمي الصيني من منظور الثقافة الاستراتيجية قروش محمد، جامعة أبو بكر بلقايد تلمسان –الجزائر–	532–516
39	تأثير المحدد الثقافي في السياسة الخارجية الفرنسية –التنوع الثقافي نموذجا– بوخرس محمد أمين جامعة المنار – تونس–	544–533
40	تأثير وسائل التواصل الاجتماعي على المشاركة السياسية: دراسة حالة شبكات التواصل الاجتماعي لدى الشباب د. صفراوي فاطمة، جامعة الشلف –الجزائر–، د. عبد الرازق وهبه سيد احمد محمد، جامعة جدة العالمية (السعودية)	560–545
41	تركيبة الرواتب وتشعُّباتها ضمن المناصب العليا لفئة الموظفين في الجزائر: دراسة في الأطر النظرية، القانونية ومنهاجيات الحساب على ضوء التعديلات الجديدة د. شاربي محمد جامعة سعيدة د مولاي الطاهر –الجزائر–	576–561
42	حماية الخصوصية الإلكترونية للمستهلك في البيئة الافتراضية طالبة دكتوراه بشكورة أحلام، جامعة الإخوة منتوري قسنطينة 01 –الجزائر–، د. كلو هشام، جامعة الإخوة منتوري قسنطينة 01 –الجزائر–	592–577
43	دور التشريعات المؤطرة للنشاط المنجمي في الاستغلال الأمثل للثروة المنجمية في الجزائر عتـو رشيد، جامعة تيسمسيلت –الجزائر–	608–593
44	دور الدبلوماسية الدفاعية الجزائرية في تسوية الأزمة الليبية طالب حفيظة، جامعة بومرداس، –الجزائر–، أبو حنيفة الوليد، جامعة الجزائر 3، –الجزائر–	625–609
45	دور الدبلوماسية الدفاعية الجزائرية في حل مختلف النزاعات الإفريقية –نماذج مختارة باي سمير، جامعة الجزائر3–الجزائر–، بركاني عزوز جامعة الجزائر3–الجزائر–	640–626
46	السياسات التنموية في الجزائر ضرورة تفكيك التجارب وإعادة بناء التصور في ظل الحرب الروسية الأوكرانية الراهنة رحالي محمد، جامعة جيلالي ليابس –الجزائر-	656–641
47	قانون الصفقات العمومية ودوره في تحديد أسس ومتغيرات التنمية المحلية د. حادي عثمان، د. مولاي طاهر جامعة سعيدة، –الجزائر–	670–657
48	قراءة تحليلية للمرسوم التنفيذي 320/16 المتعلق بمنصب الأمين العام للبلدية باية عبد القادر، جامعة تيسمسيلت، –الجزائر–، روشو خالد جامعة تيسمسيلت–الجزائر–	686–671
49	نحو منظور سياسي عربي جديد لظاهرة الفساد لمام محمد حليم، جامعة الجزائر 3، –الجزائر–	702–687
50	اسهامات الرياضة المدرسية في انتقاء التلاميذ الموهوبين وتوجيههم إلى النوادي الرياضية من وجهة نظر الأساتذة لفئة (12–15) سنة. بوسيف إسماعيل، جامعة تيسمسيلت–الجزائر–	719–703
51	المهارات القيادية الإدارية لدى المدربين ودورها في توجيه المهارات النفسية لدى ناشئي كرة القدم المنتمين لمدارس كرة القدم بن نعجة محمد، جامعة تيسمسيلت، –الجزائر–، بن رابح خير الدين، جامعة تيسمسيلت، –الجزائر–، خروبي محمد فيصل، جامعة تيسمسيلت، –الجزائر–	735–720
52	تأثير الألعاب المصغرة (5 ضد5) بالطريقة المستمرة والطريقة الفترية في تحسين القدرة على تكرار الجري السريع "RSA" لدى لاعبي كرة القدم أقل من 17 سنة قنون أحمد، جامعة تيسمسيلت–الجزائر–، سي العربي شارف، جامعة تيسمسيلت–الجزائر–، واضح أحمد الأمين، جامعة تيسمسيلت –الجزائر–	752–736

53	توصيف العلاقة بين المؤشر الأعلى لكتلة الجسم وبعض الأنماط المسيطرة على الجوع لدى الممارسين للتربية البدنية والرياضية 15–18 سنة أكرم غراب، جامعة محمد خيضر بسكرة –الجزائر–، خليل مراد، جامعة محمد خيضر بسكرة –الجزائر–	769–753
54	دراسة تحليلية لبعض اختبارات السرعة الهوائية القصوى الخاصة بالسباحة الحرة "اختبار lavoie1985، اختبار 5*200، اختبار 5 دقائق واختبار الـ 400 م" حاج مكناش مرزاق، جامعة تيسمسيلت –الجزائر–، قرقور محمد، جامعة تيسمسيلت –الجزائر-	784–770
55	علاقة قلق المنافسة بالمؤشر الذاتي (RPE)خلال مرحلة ما قبل المنافسة عند لاعبي كرة القدم اقل من 17سنة ط.د. دينس محمد، جامعة البويرة(الجزائر)، د. حاج أحمد مراد، جامعة البويرة –الجزائر–	797–785
56	نظام التغذية عند رياضيي كمال الأجسام دراسة مسحية لقاعات التقوية العضلية بولاية الشلف وداك محمد، جامعة حسيبة بن بوعلي، الشلف-الجزائر-، ربوح صالح، جامعة تيسمسيلت-الجزائر-، قراشة طيب، جامعة حسيبة بن بوعلي، الشلف-الجزائر، طيبي طيب، جامعة أكلي محند اولحاج البويرة –الجزائر-	813–798
57	Obama's Strategy against ISIS in Iraq bahouli abir, Algeria University 03 –Algeria-	828–814
58	The Algerian Diplomatic Efforts in Containing the Arab-Israeli Normalization Deals Mohamed Amine Souyad, University of Algiers 3 -Algeria-	842–829
59	أهميّة صيغ التمويل الإسلاميّة لتمويل المؤسسات الصّغيرة والمتوسطة في الجزائر علي سحوان، جامعة المنار – تونس–، عبد الغني محلق، جامعة المدية –الجزائر–، سريدي أحمد، جامعة تيسمسيلت–الجزائر-	855–843
60	الجامعة المنتجة؛ توجه جديد للجامعة الجزائرية في ظل اقتصاد المعرفة كمال العقاب، جامعة التكوين المتواصل –الجزائر–	870–856
61	حوكمة الشركات كآلية للحد من الغش والتلاعب في التقارير المالية د. لعكاف عائشة، جامعة تيسمسيلت –الجزائر–، د. خريفي حسام، جامعة تيسمسيلت –الجزائر–	887–871
62	نظم المعلومات الإدارية كأداة مساعدة للرفع من جودة عملية صنع القرار–دراسة حالة جامعة الدكتور مولاي طاهر بسعيدة– سعيدي وفاء، جامعة جيلالي ليابس سيدي بلعباس–الجزائر–، صحراوي بن شيحة، جامعة جيلالي ليابس سيدي بلعباس–الجزائر–	900–888
63	الدراسات البينية وإشكالية توظيف المنهج في العلوم الاجتماعية د. بن سليمان عمر، جامعة ابن خلدون تيارت –الجزائر–	912–901
64	السياسة والأخلاق في منظور العقلنة العلمية الحديثة ماكس فيبر أنموذجا لكحل فيصل، جامعة ابن خلدون تيارت –الجزائر–	926–913
65	الاتصال المسؤول آلية حديثة لتنمية الموارد البشرية في ظل أزمة كورونا بن عمارة أحمد، جامعة باجي مختار عنابة–الجزائر–، مومن لامية، جامعة باجي مختار عنابة–الجزائر–	942–927
66	الاستثمار في الأجيال الناشئة لصناعة النخب في العالم العربي والإسلامي أ. فرج سعيد، جامعة يحيى فارس المدية–الجزائر–	955–943
67	الأطر المفاهيمية والنظرية لظاهرة البداوة بوطيبة عبد الغني، جامعة ابن خلدون تيارت –الجزائر–	969–956
68	التماسك الاسري، مرتكزاته وتحدياته في المجتمع الجزائري مـامش نـجيـة، جامعة محمد بوضياف –المسيلة –الجزائر–	984–970
69	الحاجات الارشادية لأسر الاطفال ذوي اضطراب طيف التوحد دراسة ميدانية بالمركز البيداغوجي للإعاقة الذهنية بموزاية –البليدة– بوقطاف عقيلة، جامعة البليدة02 –الجزائر–، حفظ الله رفيقة جامعة البليدة02 –الجزائر–	1000–985
70	الدراسات الثقافية ومحاولة فهم الفعل الاتصالي مقاربة Stuart hall نموذجا لصلج عائشة، جامعة محمد لمين دباغين سطيف 2، –الجزائر–	1015–1001

71	الصهيونية المسيحية: علاقتها بالصهيونية اليهودية والموقف من الحوار مع الإسلام الجازي راشد المري، طالبة ماجستير في دراسة الأديان وحوار الحضارات، كلية الشريعة والدراسات الإسلامية، جامعة قطر، –دولة قطر–	1031–1016
72	العلاقة بين التداخلات العيادية للعجز الفونولوجي ودقة القراءة لدى عسيري القراءة هناء بزيح، جامعة محمد لمين دباغين سطيف2–الجزائر–، زعزاعي خديجة انتصار باتنة 1–الجزائر–	1045–1032
73	العنوسة والأمن النفسي شعشوع عبد القادر، جامعة ابن خلدون تيارت –الجزائر–	1061–1046
74	المخططات المبكرة غير المتكيفة وعلاقتها بالفعالية الذاتية (دراسة ميدانية على الطلبة في جامعة ابن خلدون) زموري أسامه، جامعة لونيسي علي البليدة2–الجزائر–، اليازيدي فاطمة الزهراء، جامعة لونيسي علي البليدة2–الجزائر–	1076–1062
75	المرنيسي والكتابة النسوية، بحث في الدين والمرأة بلال فتيحة، جامعة وهران 02–الجزائر– عيساني امحمد، جامعة تيسمسيلت–الجزائر–	1090–1077
76	المنهج الرياضي في فلسفة روني ديكارت ط.د. بورحلة نعيمة، جامعة ابن خلدون تيارت –الجزائر–	1101–1091
77	تأثير العلاج السلوكي المعرفي على درجة الادمان على الانترنت لدى عينة من طلبة جامعة المسيلة خرخاش أسماء، جامعة المسيلة –الجزائر–	1116–1102
78	ترسيخ القيم الدينية في الوسط المدرسي قوق أبو بكر الصديق، جامعة آكلي محند أولحاج البويرة–الجزائر–، بايود صابرينة جامعة آكلي محند أولحاج البويرة–الجزائر–	1131–1117
79	تمثّل مفهوم المواطنة لدى تلاميذ مرحلة التعليم المتوسط بالجزائر عروي مختار، جامعة الشهيد زيان عاشور بالجلفة–الجزائر–	1146–1132
80	توجهات الدافعية في التعلم الإلكتروني ربعي محمد جامعة غليزان، –الجزائر–	1160–1147
81	جودة التكوين ودورها في تحسين الأداء الوظيفي دراسة ميدانية بمفتشية الأقسام للجمارك –تلمسان– عميري رشيد، جامعة أبي بكر بلقايد تلمسان –الجزائر–، ماريف منور، جامعة أبي بكر بلقايد تلمسان –الجزائر–	1174–1161
82	جودة الحياة لدى الممرضة الأرملة دراسة عيادية لحالة بمستشفى تيارت سعيدي رشيد، جامعة ابن خلدون –تيارت الجزائر–، الماحي زوبيدة، جامعة ابن خلدون، تيارت –الجزائر–	1184–1175
83	دور أرغنوميا الخطأ في تحسين أداء العاملين رهواني بوزيان، جامعة أبو بكر بلقايد تلمسان –الجزائر–، أ.د بشلاغم يحي جامعة أبو بكر بلقايد تلمسان –الجزائر–	1198–1185
84	سؤال العولمة بين الخطاب الفلسفي والتوظيف الأيديولوجي قراءة في بعض نماذج الفكر العربي والغربي المعاصر د. علة مختار، جامعة عاشور زيان الجلفة –الجزائر–	1208–1199
85	سوسيولوجيا الهجرة الجزائرية الى فرنسا–قراءة تحليلية بوزبرة سوسن، جامعة الجزائر2 –الجزائر–	1224–1209
86	الفلسفة العربية المعاصرة واقع وممارسات د. بن خيرة بوعلام، جامعة الجيلالي بونعامة خميس مليانة– الجزائر–، د. بكيري محمد أمين، جامعة الجيلالي بونعامة خميس مليانة– الجزائر–	1236–1225
87	شخصية الأمير عبد القادر الجزائري من خلال مؤلفات خصومه من الفرنسيين–كتابات برنو ايتيين وجان لويس أزان أنموذجا– طالبي علي، جامعة حسيبة بن بوعلي بالشلف–الجزائر، حريشة جمال، جامعة حسيبة بن بوعلي بالشلف، –الجزائر–	1247–1237
88	ضغوط العمل: المقاييس والاستراتيجيات د. مامن فيصل، جامعة عباس لغرور خنشلة–الجزائر–، د.شوشان نصيرة، جامعة عباس لغرور خنشلة–الجزائر–	1259–1248

89	طريقة التدريس ... بين الفلسفة التربوية التقليدية والحديثة حرير لزرقن جامعة احمد زبانة غليزان–الجزائر–	1268–1260
90	مارتن هيدغر ونقد مفهوم الحقيقة عند أرسطو ط. د. عبايد نورية، جامعة ابن خلدون تيارت –الجزائر–، أ. د لكحل فيصل، جامعة ابن خلدون تيارت –الجزائر–	1283–1269
91	محورية مؤسسات التنشئة الاجتماعية في إعادة غرس قيم التعلم الاجتماعي د. مرابط أحلام، جامعة الجزائر 3 –الجزائر–، د. جراد عبد القادر، جامعة الجزائر 3 –الجزائر–	1299–1284
92	مسألة الحجاب واللباس الشرعي عند السلفية شطاح خيرة، جامعة وهران2 –الجزائر–، أ. د عيساني امحمد، جامعة تيسمسيلت–الجزائر–	1311–1300
93	مساهمة الإساءة الجسمية والنفسية في التنبؤ بالشعور بالخزي لدى التلاميذ عدة بن عتو، جامعة حسيبة بن بوعلي الشلف –الجزائر–، بلعربي عادل عبد الرحمن، جامعة ابن خلدون تيارت –الجزائر–	1326–1312
94	مستوى التفاؤل لدى عينة من الشباب المتعلمين من المجتمع الجزائري في ضوء بعض المتغيرات د. رقية نبار، جامعة سعيدة .الدكتور مولاي الطاهر–الجزائر–	1342–1327
95	مقومات التعبئة والجهاد في غرب إفريقيا خلال القرن 19 م؛ جهاد الحاج عمر تل نموذجا هقاري محمد، جامعة الحاج موسى أق أخموك تامنغست –الجزائر–	1356–1343
96	مهنة التلميذ بين التعليمات والممارسات–دراسة ميدانية لعينة من تلاميذ السنة الثالثة ثانوي– سارة بن حليمة، جامعة الجزائر02 أبو القاسم سعد الله –الجزائر–، غنية ضيف، جامعة الجزائر02 أبو القاسم سعد الله –الجزائر–	1370–1357
97	واقع اضطراب التوحد في المدارس الابتدائية: إشكالية الكشف والتكفل دراسة استكشافية على عينة من أساتذة التعليم الابتدائي سليماني فاطمة الزهراء، جامعة مصطفى اسطمبولي معسكر–الجزائر–	1386–1371
98	وجهات نظر انثروبولوجية حول اصول ومستقبل الحرب عبد الكريم فني، جامعة محمد بوضياف المسيلة–الجزائر–، اسماعيل زروقة، جامعة محمد بوضياف المسيلة–الجزائر–	1401–1387
99	Carte mentale et enseignement/apprentissage du FLE chez des collégiens sourds . Lot Hayette, Université Badji Mokhtar , Annaba –Algérie- ,Maarfia Nabila, Université Badji Mokhtar , Annaba – Algérie	1417–1402

بنية الشخصية في الخطاب الروائي الجزائري ومبدأ التواصل
من النظرية إلى التطبيق

The personality structure in the Algerian novelist discourse and the principle of communication From theory to practice

د. بن سعيد بشير*

جامعة تيسمسيلت، الجزائر

Bensaidbachir24@gmail.com

تاريخ الإرسال: 2023/03/07 تاريخ القبول: 2023/03/27

****

ملخص:

تناولت هذه الدراسة بنية الشخصية في الخطاب الروائي وتقاطعها مع عملية التواصل، فقد احتلت الرواية مركز الصدارة في الساحة الإبداعية في مجال الأدب من جهة، والتواصل بين النص والمبدع والمتلقي من جهة مقابلة؛ بفضل مواكبتها لمجريات الواقع، وما أضفت عليه جماليات مكوّنات بنيتها السردية خاصة شخوصها، وارتباطها ارتباطا وثيق الصلة بالواقع المعيش، وكثرة الاقبال على قراءتها؛ استحالت سجلا ضخما حوى هموم المجتمع عالجت قضايا عديدة في مجالات الحياة السياسية والاجتماعية والثقافية عند الغرب والعرب على حدٍّ سواء، فهيمنت على فضاء القراءة، لتنال نصيبا كبيرا من النقد والمدارسة. فلجأ إليها العديد من المبدعين قصد بث الأديولوجيات التي يريدون تمريرها للمتلقين، ومن هؤلاء الروائي طاهر وطاهر.

الكلمات المفتاحية: الرواية؛ بنية الشخصية؛ النقد؛ -مبدأ التواصل؛ المقاربة.

Abstract:

This study dealt with the personality structure in the novelist's discourse and its intersection with the process of communication. Thanks to its keeping pace with the course of reality, and the aesthetics of the components of its narrative structure, especially its characters, and its closely related connection to the living reality, and the high demand for reading it; It turned into a huge record containing the concerns of the community that I dealt withMany issues in the fields of political, social and cultural life in the West and Arabs alike, dominated the reading space, to receive a large share of criticism and study. Many creators have resorted to it in order to broadcast the ideologies they want to pass on to the recipients, and among these are the novelist Taher and Taher.

Key words: novel; character structure; criticism; principle of communication; approach.

* بن سعيد بشير

1-مقدمة:

لا شك أنّ أي نصّ أدبي تتقاسمه الجمالية الفنية والحمولة التواصلية؛ فلا أدب دون تخييل كما أنّه لا أدب دون أن يكون ضمن علاقة تواصلية قصد توصيل رسالة بين المبدع والمتلقي في النقد الحديث، أو بين النص والقارئ في النقد النصّاني، وبالمتلقي في مناهج ما بعد الحداثة. والإبداع السردي لم يخرج عن هذه القاعدة الثلاثية الأطراف.

إنّ النصوص السردية مهما كان جنسها، لا شكّ أنّ محتواها يحمل فكرة معيّنة يحاول النصّ إيصالها إلى القارئ لتبيِينها ومعرفتها أو الاطلاع عليها أو نشرها، وذلك من خلال التقنيات السردية المستعملة في تلك النصوص ونقصد الزمان، المكان، الحدث والشخصية، فقد نجد كُتّاب هذا النوع من الفنّ يلِحُّون إلحاحا على تحميل هذه التقنيات مواصفات جمالية أوَّلاً، ثمّ تواصليّة تاليا. والإبداع الروائي منذ أن ظهر وانتقل إلى المدونة الإبداعية العربيّة شكّل هذا المسار؛ أي أنّه كان حافلا بالمزاوجة بين الجمالية التقنية السردية وعملية التواصل.

2- مفهوم التواصل:

جاء في لسان العرب "وصل وصلت الشيء وصلا وصلة، والوصل ضد الهجران....الوصل خلاف الفصل .وصل الشيء بالشيء يصله وصلا وصله وصلة"(ابن منظور، د.ت، ص. 4850). قال الله تعالى:"(ولَقَدْ وَصَّلْنَا لَهُمْ القَوْلَ) ولقد وصلنا يا محمد لقومك من قريش ولليهود من بني إسرائيل القول بأخبار الماضين والنبأ عما أحللنا بهم من بأسنا، إذ كذبوا رسلنا"(الطبري، 1994، ص.33) ، تعود كلمة تواصل (communication) إلى الأصل اللاتيني (communis) الذي يعني "جعل الشيء مشتركًا"، إنّه يتضمن فكرة مهمّة في حياة الناس تتمثّل في الإخبار والتبادل، فيتحوّل الاتصال من حالة فردية إلى علاقة اجتماعية حيث يتمّ التخاطب(بوزيد 2016م، ص. 177).

من هذا المفهوم أوَدّ الانطلاق في معالجة محاور اخترتها لأقف عند كل محور منها فيما يلي:

3- الظاهرة السردية ومبدأ التواصل:

يقوم الإبداع الأدبي على شقين؛ شق جمالي وآخر رسالي تواصلي، ولا يخرج فن السرد عن هذه القاعدة، في ذلك يقول الباحث "عبد الله إبراهيم" في موسوعته للسرد العربي: "السرد ظاهرة أدبية تقوم على التواصل والتراسل، وهي في تفاعل دائم مع سياقها الثقافي، ومع عموم المتلقين لها في المجتمع الأدبي، فينبغي أن يحسُن النظر إليها كظاهرة تواصليّة يتحقق فيها الشرط الأدبي وتؤدّي وظيفة تمثيليّة بواسطة التخيّل، فها هي المرويات السرديّة العربيّة قد نشأت وسط منظومة شفويّة من الإرسال والتلقّي، وتكوّنت أنواعها في ظلّ تلك المنظومة، ووقع تداولها في سياق اتصالي غايته تمثيل المرجعيات الثقافية الحاضنة لها، وليس عرضا للأحداث (عبد الله ، 1438هـ - 2016م، ص. 31) ، بمعنى أن هناك تداخل بَيِّنٌ بَيْن ما هو جمالي تخييلي من جهة، ومحاولة توصيل فكرة أو أيديولوجية معينة لجمهور المتلقين.

فبعد البحث والتقصي في علم الاتصال، وُجِد أن التنظير للتواصل ليس وليد العصر الحديث، حيث اهتم به الفلاسفة اليونان والعرب قديما وقدّموا أفكارا مهمّة، وطُرحت مفاهيم متعدّدة فلا نجد تعريفا واحدا جامعا أو نموذجا تواصليا ثابتا، فكلٌّ ينظر من زاوية اختصاصه، لكن مهما تعدّدت المفاهيم المقدّمة للتواصل من جوانب مختلفة، إلا أنّه يبقى تفاعلا يقتضي وجود عناصر أساس لا غنى عنها لتتم العملية التواصليّة، بتبادل المعلومات والتعبير عن المشاعر والرغبات، والتقارب، والانفتاح، وهو أساس كل نشاط إنساني يضمن الاستمرارية.

يشكل الأدب - الذي يُعَدّ فنّا من الفنون بمختلف أنواعه: قصّة، شعر، رواية - أحد أهمّ عناصر التواصل، لأنّ الرسالة التي ينجزها المرسل؛ تتضمن آراءه وأفكاره بطريقة مباشرة أو غير مباشرة للمرسل إليه، لِتُنتِج عملية تواصلية تفاعلية بينهما، وانطلاقا من قاعدة التواصل التي تتطلب متكلِّما ومخاطبا فإن "رولان بارت" يضع مقابل مانح السرد متقبلا له(بارش، 2010، ص.24)، وإنّ مفهوم التواصل يتجاذب مع حقول معرفية بالغة التأثير والتنوع، تشمل كلّ ما يمكن أن تكون للإنسان فيه يدٌ، فكلّ الأشكال الثقافية التي تتحدّد من خلالها هويّة الأفراد؛ لغةً ولباسا، وطقوسا وأساليب معيشة وغيرها... يُنظَر إليها على أنها وقائع إبلاغية تندرج ضمن أنماط تواصليّة، يظهر ذلك جليّا في كل عنصر من عناصر الإبداع الروائي. وبهذه النظرة التواصلية قمنا بتسليط الضوء على شخوص رواية "اللاز" للروائي "الطاهر وطار." لأقف مع بنية الشخصية من منظور تواصلي في هذه الرواية.

4- بناء الشخصية في الرواية:

4-1- مفهوم الشخصية:

يمثل مفهوم الشخصية عنصرا محوريا في كل سرد، بحيث "لا يمكن تصور شبكة سردية بدونه، ومن ثمة كان التشخيص محورَ التجربة الروائية، فهي لا تنمو إلا من وحدات المعنى . إنها تُصنَع من الجمل التي تنطقها هي أو ينطقها عنها الآخرون"(لحميداني، 1991، ص.50)"، كما تُعَدّ الشخصية الروائية وسيلة الكاتب لتجسيد رؤيته والتعبير عن إحساسه بواقعه، وكذا محاولة التواصل بينه بين قرائه، وهي ركيزة الروائي الأساسيّة في الكشف عن القوى التي تُحَرِّك الواقع من حولنا، وعن دينامية الحياة وتفاعلاتها، فالشخصية من المقوِّمات الرئيسية للرواية، لذا نجد بعض النقاد يعرِّفون الرواية بقولهم: "الرواية شخصية." وهي تُشَكِّل بؤرة مركزيّة في عمليّة التواصل لا يمكن إغفالها، أو تجاوز مركزيتها، والرواية كما هو معلوم أكثر الأجناس الأدبية ارتباطا بالشخصية.

حاولت الأبحاث المعاصرة في مجال السرد والسرديات أن تعطي أهمّيّة بالغة "لما يُعْرف بالشخصية القصصيّة نظرا للدور الذي تلعبه في أدائها الفعل القصصيّ في عملية التواصل، فهي لم تعد مجرّد شكل ظاهريّ بل تحوّلت إلى كيان سيكولوجيّ واجتماعيّ مكتمل البناء ذو أبعاد سيكولوجيّة واجتماعيّة. وتدعيما لهذا المفهوم فإنّ "رولان بارت" يوضّح أنّ البنيوية لا ترى الشخصيّة كائنا وإنّما "مشاركا"، وفي هذا المصطلح إشارة مهمّة إلى قيمة الشخصيّة التواصلية، وهذا "تودوروف" أيضا يَعتبِرها موضوعا أساسيًّا في العمليّة السردية، حيث تناولها بالدراسة من ثلاث علاقات كبرى وهي:

الحب، التواصل، المساعدة. أمّا "غريماس" فقد صنّف الشخصيات انطلاقا من االفعل الذي تقوم به، ومن هنا جاءت تسميّة العامل... قام بتصنيفها بحسب الأجزاء الدلاليّة للجملة إلى: ذات، موضوع، مفعول، ويقابلها في حالة السرد: التواصل، الرغبة، الاختبار(تودوروف، 2005، ص.73).

في هذا الصدد نوَدّ أن نذكِّر القارئ بأنّ الرروائي "الطاهر وطار" حين تحدّث عن شخصيات رواياته قال: "استعنت ببعض خصائص ومميزاتٍ شخصيّةٍ لأصدقائي ومعارفي، في وضع شخوص الرواية(وطار، 1994. ص.05)؛ إنّ تصريح الروائي " الطاهر وطار" بشأن شخصياته الروائية في عمله الإبداعي، فيه بيان أنّ الواقع المعيش في تواصله مع غيره من الناس في المجتمع، كان له تأثر قويّ في حياة الروائي الإبداعية.

وهناك بعض الكتاب يصفون الشخصيات في رواياتهم على أنّها جزء من حياة الناس في المجتمع، وهذا الكاتب "مصطفي تواتي" يرى أنّ الشخص هو الكائن الحيّ، أمّا الشخصية فيراها كائنا من ورق (التواتي، 1986م، ص.31)؛ هذا الكائن يحوله الروائي إلى حلقة تواصل بينه وبين المتلقي وتمرير الرسائل التي يريد توصيلها.

2-4- شخصيات رواية اللاز بين التخييل والتواصل:

إنّ رواية اللاز عالجت قضيا حيّة من الواقع المعيش في قالب تخييلي وجمالي فنِّي، وقد أسهم صاحب هذا العمل المتميز شكلا ومضمونا في ازدهار النتاج الأدبي -خاصّة السردي منه- في بلادنا فترة الستينيات والسبعينيات فهذا العمل الفني ونقصد- رواية (اللاز)- وهي تجوب بذاكرتنا تحكي بطولات الشعب الجزائري الذي أظهر أروع وأسمى معاني الشجاعة إبان الثورة التحريرية المسلحة، وفي مقابل ذلك تصف مشهدا آخر ونعني به الصراعات الجانبية والخفيّة داخل الثورة، لهذا ارتأينا أن نسلط الضوء على أهمّ الشخصيات الفاعلة التي حرَّكت مجرى الرواية وكيف استغلها المبدع لبث الأفكار والأيديولوجيا لجمهور المتلقين آنذاك، باعتبار أنّ الروائي كان يُعدّ من مثقفي الجزائر، وكان جيل الثورة يعتمد عليه وعلى أمثاله في نشر الفكر الثوري والاشتراكي في الناشئة.

اللاز : اسم اختاره وطار للشخصية الرئيسة من -منظور النقد التقليدي- لروايته، وكما يبدو فهو اسم غير عربي، استقاه الجزائريون من اللغة الإسبانية، وزاد من شيوعه اللعبة الورقية المعروفة، علما أن "اللاز "هو الرقم" واحد " فيها، والمعنى المجازي للاز في هذه الرواية متعدد فهو (الانفرادي/ المتفرد/ الوحيد) بالنسبة للروائي، فيما تحيل دلالته لدى شخوص الرواية -وفق الرؤية المصاحبة لدى جيرار جينيت- إلى لقيط، هو من جهة أخرى شخصية تعبر في أبسط صورها ومفهوماتها عن صورة الشعب الثائر والرافض لشتى أصناف العبودية والإذلال(زوزو، 2011، ص.74)، مهما كانت الصورة التي وظفها بها الناص، فقد لعبت شخصية اللاز عدة أدوار؛ أي لا تثبت على حالة واحدة في أحداث الحكاية أو الرواية فنجدها شخصية زئبقية متحورة متحول وذلك حسب ما يريده القاص منها ومن أفكار وراءها.

4-3-الشخصية الرمزية:

لجأ الطاهر وطار في روايته إلى الأسلوب الرمزي نفسه، ممثلا في شخصية (اللاز) اللقيط الذي كان يتمنى له سكان القرية الموت، حتى يستريحوا من مضايقاته ومشاغباته(بويجرة، 1986، ص.112). فمن هنا كانت لشخصية (اللاز) عدة دلالات رمزية، بعضها مأخوذ من الواقع الشعبي والبعض الآخر مرتبط بالإيديولوجية التي يصدر عنها الروائي، وذلك بما توحي به كلمة (اللاز) ذاتها من تفرد وقوة ومغامرة، فيستطيع الموصوف بها أن ينتصر على كل ما عداه، تماما مثل (اللاز)؛ في لعبة الورق الذي يفوق كل الأوراق الأخرى(بويجرة، 1986، ص.56) قيمة، فهذا النص الروائي ومن خلال هذه الشخصية المتفردة استطاع أن يوصل الرسالة التي أرادها "وطار أن يوصلها؛ بمعنى أنّ الانسان يستطيع أن يخدم مجتمعه بغض النظر عن ظروفه، والتي قد لا تكون له يد فيها.

(فاللاز) نجده متفردا كاسمه، قويا، صلبا، عنيدا مع كل الناس مع المستعمر، وحتى مع أمِّه التي كانت عندما تعجز عن مقاومته "تسترسل في النواح". وهذا ما دفع أهل القرية وهم يرونه مقادا من الدورية العسكرية، يتنفسون الصعداء ويقولون: "إن شاء الله هذه الضربة الأخيرة تريحنا، وتريح جميع خلق الله"، وهنا وبإحساس رمزي تظهر وتبرز صورة البطولة في هذا المنحرف، لأنّها صورة مشهدية حية توحي بذلك، فلا يقتاد إلا الأبطال في المخيال الجمعي. وهذا ما أكده زيدان في مونولوج داخلي بقوله: "...فيك بذور كل هؤلاء "ياللاز"، بذور كل الحياة، كالبحر... لا... إنك الشعب برمته... الشعب المطلق، بكل المفاهيم..." (بويجرة، 1986، ص.04).

ومن جهة أخرى يمكن أن يرمز (اللاز) في خضم هذا المشهد إلى الثورة الجزائرية التي وقفت منها بعض الطبقات، والأحزاب الجزائرية موقفا سلبيا، حين كانت لا تعتقد بمبادئها ولا تثق فيها، لكنها ما لبثت أن انضمت إليها واعتنقت إيديولوجياتها (بويجرة، 1986، ص.56)، بمعنى أنّ لقيطا دوخ المستعمر وذوو الأنساب والأحساب بعضهم متخاذل، والآخر عميل.

4-4- الشخصية الإيديولوجية:

يمثلها في هذا المتن الروائي (زيدان) الشخصية الثانية من حيث الأهمية وهي شخصية جمع فيها الروائي (الطاهر وطار) الفكر الإيديولوجي الشيوعي، وبين الإيديولوجية الوطنية التي يمثلها حزب جبهة التحرير الوطني الذي انضوت تحت لوائه كل أطياف الشعب الجزائري، وذلك محاولة من الكاتب الكشف عن مرحلة مهمة في حياته النضالية، التي شهدت صراعات إيديولوجية معقدة، وشخصية زيدان كونها "الشخصية الشيوعية الوحيدة التي كانت تعتقد بأنها تتفاعل مع الواقع، وتسايره من خلال رؤية أمميّة، اعتبرت الثورة الجزائرية عملا إرهابيا، مما جعل هذه الشخصية شديدة الانتقاد للإيديولوجية الوطنية الممثلة في "الشيخ" الذي كلفته الجبهة بقتله (رحماني، 2009، ص.186)، وقد حاول الأديب كما حاول الكثير من معاصريه من الأدباء المفكرين الترويج للفكر الاشتراكي الذي كان يتبناه الخطاب السياسي آنذاك في الأوساط الشعبية في بلادنا.

كان "زيدان" قائدا للوحدات في الجبل، يحترمه كل من يعرفه، ويأتمر بأوامره، كان همه تكوين الجميع وتربيتهم حربيا، وفكر أن يعمل على تكوين القادة أولا، يقول حين جاءته مهمته، وأخذ يفكر فيمن ينوب عنه: "من يا ترى؟ كان المفروض ألا أوزع طاقتي في تربية الجميع دفعة واحدة وأن أكوّن القادة أولا... النخبة، الطليعة... كنت أرى أن جيشنا لابد أن يتضخم في يوم من الأيام فجأة... فتكون هذه النواة الأولى متخرجة في فن القيادة (زوزو،2011، ص.74)، والفكرة التي يريد أن يوصلها لنا الأديب أننا نستطيع أن نخدم وطننا بغض النظر عن ما نحمله من خلفيات فكرية وآيديولوجية ودينية وغيرها، فها هو شيوعي يتفانى وبإخلاص في خدمة وطنه من موقعه رغم ما يحمله من فكر مخالف ومغاير لما يحمله أبناء جلدته من أفكار.

حاول هذا النص من خلال شخصية "زيدان" أن يمرر رسالة للمتلقي مفادها أن هذا الشيوعي الذي يمثل صورة المثقف الذي آمن بقضية وطنه ونبلها، وحتمية انتصارها، هو المثقف الحقيقي في تلك الحقبة؛ بمعنى أن من كانوا يحملون الفكر الشيوعي في ذلك الزمن كانوا رموزا من رموز الثقافة والفكر والنضال والقومية سواء في الجزائر أو خارجها، كما كانوا رمزا للثورة على الأوضاع البائسة بكل تجلياتها وفي كل المجتمعات، ومثالهم في ذلك لينين وستالين وتشي غيفرا وكاسترو وغيرهم. وهم أشخاص مؤمنون بأفكارهم ومعتقداتهم ومبادئهم، يدافعون عنها حتى آخر رمق من حياتهم، وهذا ما عرفهم به التاريخ، وقد تطابقت قصصهم في الواقع مع نهاية زيدان؛ فقد لقي زيدان في آخر القصة حتفه، إذ اغتيل بسبب أفكاره الشيوعية التي رفض الانسلاخ عنها، قتل رفقة عدد من أصحابه الذين آمنوا بالمعتقدات نفسها، واختاروا الموت على تراجعهم عما عاشوا من أجله.

4-5- الشخصية الإيجابية:

من الرسائل الإيجابية التي حاول الروائي أن يبثها في المتلقي من خلال شخصيات هذه الرواية ويشحنها بالدلالات الإيجابية شخصية حمّو؛ فقد صوره رئيسا للمسبلين، وهو في الوقت نفسه عم للاز، كان معلّما للقرآن الكريم بسيطا بساطة أغلب الجزائريين، إثر ذلك تحول إلى عامل في كهف ضيق وسط الأدخنة، يعاني الأمرين حرارة الفرن لتسخين ماء الحمام والتعب والإرهاق اللامتناه، يصف حمّو معاناته إلى صديقه قدور قائلا: "يا ابن عمّي هذه والله ما هي خبزة، أربعون دورو في اليوم، وأربعة عشر فما مفتوحة، الدقيق بعشرين دورو للكيلو، ... والزيت بأربعين، والصابون بخمسة عشر القالب..."(وطار، 2007، ص.22)، ورغم هذه المعاناة والبؤس والحرمان والفقر وضيق الحال إلا أن هذه الظروف كانت محفزا قويا له من أجل أن يحول تلك الشحنة الحياتية السلبية إلى إيجابية مفعمة بالحياة يخدم من خلالها وطنه وأبناء وطنه بغية الخلاص. "وتغير الثورة حمّو تغييرا جذريا وتصبح أيامه الماضية شحنة قوية لتدفعه إلى الأمام، إلى البحث عن التغيير والبحث عن الانتصار على الذات وعلى الواقع بكل مفارقاته"(إبراهيم، 2005 ص.360): إذا فرسالة المؤلف أن الظروف القاسية قد تصنع الرجال فتحولهم من السلبية إلى الإيجابية ولنا في التاريخ أكبر درس.

4-6-الشخصية السلبية:

يصور لنا وطار بمعتقده الشيوعي أن (الشيخ) يمثل الشخصية الرديئة رغم الوقار الذي يظهر عليها، ويصف هذا الوقار بأنه مفتعل، وقد جعله يصور أو يمثل التيار الرجعي الراديكالي داخل الحركة الوطنية، من خلال أحداث الرواية يقوم هذا الشيخ بنصب كمين "لزيدان" ورفاقه ويذبحهم ذبح الخرفان واحدا، تلو الآخر، وعلى مرأى من "اللاز" وذلك بسبب رفضهم التخلّي عن معتقداتهم الأيديولوجية، وخيانة طروحات الحزب الشيوعي الذي كانوا ينتمون له، وأمام هذا الموقع الرهيب، يصاب اللاز بسكوت مزمن، ولم يتذكر إلّا تركيبة حفظها من أبيه"(الأعرج، 1986، ص.495)، ويظهر ذلك في المقطع السردي التالي: وحلَّ دور زيدان.

- أعطيك فرصة أخيرة يا زيدان. بعض كلمات تقولها، وهذا كل ما في الأمر.

قالها بتأثر، وصوَر انتخابات 1947 تتراءى له، وفكَّر، إنه جزائري، أخي على كل حال، ومهما كان الأمر. حدَّق فيه زيدان جيداً، وقد غيَّر موقف الموت الدموي المرعب، لونه، وبسرعة، فكَّر في قائد الوحدة الثانية، الفنان السفاح الذي ذبح في ليلة واحدة سبعة أنفس، وفكَّر في سوزان، وفي موسكو، وفي الحرب العالمية الثانية، وفي انقلاب مصر وما أتى به، وفي اللاز، ومريانة، وحمو، وبعطوش الذي ظلَّ طيلة الفجر، يفكِّر فيه، ويتساءل عما إذا كان ممكناً أن تكون هناك خيانة مطلقة، أو تردٍ نهائي. أخيراً، تراءت له السبخة، والأملاح، والأعشاب، والبراعم، ثم الوليد الذي يلعق كل ذلك، وحاول أن ينطق:

- ليس لي اتخاذ أي موقف شخصي في مسائل تعود إلى الحزب، يجب أن تعلم هذا عن الشيوعي يا الشيخ.

لكن الكلمات هربت من بين شفتيه، ظلَّ يحدق في الفراغ، قبل أن يغمض عينيه، ويغيب عن كل ما حوله، ويسقط على وجهه.

- ألحِقوه بالكفّار.

دمدم الشيخ، ثم رفع يده صائحاً:

- انتظروا. فكّر هنيهة، ثم أمر:

- هاتوا ابنه، يجب أن يتعوّد حمل الأعباء الكبيرة منذ الآن. إن تجنَّد بإخلاص، فسيزيده هذا إيماناً وعزيمة.

ظلّ اللاز لحظات يقف مشدوهاً لا يصدِّق عينيه، وعندما انفجرت الدماء من قفا أبيه، صاح في رعب:

- ما يبقى في الوادي غير حجاره. ثم ارتخت كل عضلاته، ودارت به الأرض، ومدّ يديه يحاول التشبَث بشيء ما، ثم هوى"(وطار، 2007، ص.219).

نلاحظ من خلال هذا المشهد الدرامي أن الناص يريد أن يرسخ أو ينمط في أذهان من تشبعوا بالفكر الشيوعي آنذاك أن يوطدوا في عقيدتهم الماركسية كره كل ما يرمز للخطاب الديني من قريب أو من بعيد، لأن من مبادئ الشيوعية لا إله والحياة مادة، والله بدعة والدين من صنع البشر، ولم يراعِ هذا

الروائي خصوصية المجتمع الجزائري وما تشرب به من معتقد ديني، وأن الشيوعية فكر دخيل والإسلام فكر أصيل فيه.

4-7-الشخصية المشاكسة:

جسدت شخصية مريانة أم اللاز صورة المرأة المشاكسة والملحاحة والمسترجلة والقليلة الحياء، فيجعلها الروائي كثيرة البحث والتقصي المتواصلين عن أخبار ابنها "اللاز" أينما حل وحيثما ارتحل، يقول الروائي: "أما اللّعينة أمه، فيبدو أن العقاب الذي كان ينتظرها في الآخرة قد ضوعف، شرط أن تناله، في الحياة الدنيا، وعلى يد اللاز، ابنها"... كامل يومها، تقضيه تتبعه، تتقصّى أخباره، حتى إذا ما بلغها أنّه في غمار معركة حامية، سارعت إلى "الشامبيط" لتأتي به، وتقتحم الميدان، وتصدر له الأوامر المشدّدة بإلقاء القبض عليه، والزجّ به في السجن... حتى إذا ما فعل تندم، وتركض إلى زوجته... تقبل يدها، راجية أن تتوسّط في إطلاق سراح ابنها... ثم تأتي باب مخزن قديم، جعله الشامبيط سجنا، لا يستقبل عادة إلا اللاز وتسترسل في النواح، بينما اللاز يزمجر من الداخل:

- اسمعي يا خنزيرة بنت الخنزير.. لو أخرج ولا أجد مائة دورو، أحطم رأسك..

- لماذا يا اللاز يا ابني، لماذا.. ألست أمك؟. تسعة أشهر وأنا أعاني...

- وهل اقترحت أنا ذاك، يا عاهرة..

إلى أن يتجمهر حولها أطفال وفضوليو القرية، ويرى الشامبيط أنه من الحكمة، البت في الأمر.. فيدلف إلى الداخل، والسوط في يده، ويشرع في جلد اللاز، الذي يروح يستغيث:

- حق ربي، وحق ربي يا عمي الشامبيط.. سامحني، سامحني، إذا رجعت اقتلني. حق ربي، وحق ربي." **(وطار، 2007، ص.10)**. يقدم وطار هذه الشخصية في صورة المرأة غير السوية في أخلاقها وطريقة معاملتها وتصرفاتها خاصة مع الرجال، فهي من أنجبت اللاز بطريقة غير شرعية، وكانت سببا في تأزمه النفسي المزمن، بسبب ضعف شخصيتها وتصرفها الطائش اللا مسؤول الذي أوقعها في الرذيلة، ولم تجن على نفسها فحسب؛ بل تعدى الأمر إلى الآخرين (أفراد القرية بسبب طيش اللاز) وعلى رأسهم ابنها، فالرسالة التي أراد الكاتب تمريرها أن تتجنب المرأة سلوكات خارجة عن طبيعة الأنثى؛ لأنّ المرأة مدرسة تكوين للأجيال فإذا فسدت فسد المجتمع برمته.

4-8-الشخصية الشريرة:

يجسدها الكاتب في شخصية الضابط الفرنسي المسؤول الأمني على القرية وهي شخصية مريضة وشاذة جنسيا، ويصورها بأنها تحمل للاز كرها شديدا، وقد مارس عليه القسوة بأبشع صورها، حيث كان يمارس عليه أشد أنواع العذاب والنكال. يصور الروائي ذلك في هذا المشهد السردي:

- "استوى الضابط على المقعد، خلف مكتبه الحديدي، ثم أمر رئيس الدورية بفك السلسلة من ساعدي اللاز، وتقديم مقعد له، ومغادرة المكتب.

- اللاز، مرت أشهر على صداقتنا التي يجب أن تستمر، وأعترف لك أنني لا أطيق الحياة في هذه القرية الصغيرة بدونك إنني أُحبك لأشياء عديدة. احمرت وجنتاه عندما بلغ هذا الحد، وشعر بضحالته. صمت برهة. صب بانفعال الكحول في كأس أمامه، وتجرع، ثم واصل مستدركاً:

- إنني مريض كما أفهمتك قبلاً لست مخنثاً لقد أوجب الطبيب إنه شيء ضروري لحياتي إنه علاج لا غير اللاز، ألفتك، وكل الشروط تتوفر فيك. لا أستطيع الاستغناء عنك، ويجب أن تساعدني وتساعد نفسك أيضاً.

كل الدلائل والوثائق، تؤكد أنك تهرب الجنود من سريّتي إلى الأعداء أعرف أنك واسطة لا غير، وأعتقد أنك تقوم بهذا العمل خشية أن يقتلك المتمردون بسبب صداقتنا إنني أفهم وضعك وأعذرك فقط، أطلعني على الشخص الذي تعمل لفائدته أعدك أنني لن ألقي عليه القبض، حتى يتأكد الجميع من أنك لم تفش سراً أريد إنقاذك أريد إنقاذك بكل ثمن اللاز، إنني احبك من أعماق قلبي اللاز، اللاز، آه، مأ بك؟ كان اللاز مطرقاً يفكر بأعصاب مضطربة، والدماء تسيل من أنفه، وجراح وجهه ما تزال ممتزجة بدموع باردة، ويداه لا تزالان على الوضع الذي كانتا عليه بالسلسلة من أين عرف "المأبون" ما أقوم به قد تكون خدعة، أكيد أنها كذلك. قدور هل فر بعد؟ يقيناً أنه فهمني الخنزير. يتحدث عن الصداقة والحب، كما لو أنه عاهرة وقحة هو أيضاً لا يراني جاداً فيما أقوم به من عمل. كالآخرين، ككل الآخرين، عدا عمي زيدان. أبي زيدان، وعمي حمو يعتقدون أنه لا دور جاداً يمكن أن أؤديه في الحياة يرونني دودة زائدة، لا عمل لها إلا تنغيص حياتهم هذا المخنث يوشك أن يبكي. شيء مخز(وطار، 2007، ص.62).

يحاول الروائي أن يصور بدقة استجواب الضابط للاز، وكيف يستعمل معه تقنيات الترغيب أولا للحصول على المعلومات التي يريدها، ثم عندما لا يجدي الأمر نفعا يلجأ إلى تقنيات الترهيب، ونقصد أقسى أنواع التعذيب، فوراء جدران حجر الاستنطاق ما لا يقع في الخيال، وربما من خلال تصوير هذا المشهد المخيف نستكشف أمرا مسكوتا عنه ونعني أن الكاتب ربما حصل له الموقف نفسه مع البوليس الفرنسي؛ باعتباره أحد جنود جيش التحرير الوطني، ومن خلال هذا كله يريد كاتبنا أن يوصل فكرة للأجيال اللاحقة والتي مفادها أنّ ثمن ما نتنعم به في ظل الحرية لم يأت على طبق من فضة، بل عانى في سبيله السلف بكل أطيافه من شتى ألوان التنكيل والقسوة والعذاب سواء من المستعمر الفرنسي أومن بعضهم البعض كجزائريين، كما حصل مع اللاز، وهي رسالة من ثوري عايش المرحلة ومارس النضال بأصدق مشاعره.

4-9- الشخصية الهامشية:

"بعطوش": من خلال الأحداث الروائية تبيّن أنّ شخصية "بعطوش" تدخل ضمن الشخصية الهاشمية شكلا ومضمونا بحيث إنه ينتمي إلى الطبقة الريفية التي كان ينتمي إليها، وقد اشتغل في بداية هذه الرواية عميلا للاستعمار وقد كان مزهوا بفعلته ويظهر ذلك جليا في هذه المقطعة: " تشجع بعطوش، بالأمر الذي يحمله من القبطان، والذي لابد من تنفيذه، فضرب بعنف على الباب... ومرة أخرى لم يستقبل طرقاته غير الصمت المطبق. خفق قلبه، وعاد يركض إلى الضابط:

- باب القاعة رقم خمسة مغلق، والسارجان ستيفان لا يجيب، سيدي الضابط.
- قد يكون في مكتبي. أحضره حالاً.
ومن جديد هرول بعطوش، تهرفه الغبطة بهذه اللهجة الودّية التي يخاطبه بها حضرة القبطان.
-آه. يا بعطوش، راعي العجول، لقد صرت سيداً، سيداً معتبراً. ربي يديم الساعة...
ردَّد في قلبه، وهو يقتحم المكتب، دون إذن.
ولما لم يقابله أحد، رفع صوته هاتفاً باسم السارجان ستيفان، وسرعان ما أدرك أنه لا أثر لأحد في المكتب، فعاد مسرعاً إلى الضابط يخبره بالنتيجة بلهجة جد قلقة. مرة أخرى أُعلنت حالة الطوارئ داخل الثكنة. وأسرع رئيس الحراسة، بعد أن أُخبر بأن حارس المركز رقم 6 مفقود، أسرع إلى إحضار رزمة المفاتيح، وراح يجرّبها واحداً بعد آخر، بينما الضابط يزمجر هائجاً ثائراً"(وطار، 2007، ص.103-104).

كثيرا ما كان التواصل فيما بين الناس ضروريّ لاسيما إبان الثورة لأنّه يبعث على الاطمئنان والمودّة والتعاون والألفة والإحسان والوحدة، أمّا "بعطوش" قد حُرِم هذه النعمة نتيجة انعدام تواصله مع غيره من أبناء القرية، ولا شكّ أنّ مَنْ حُرِم نعمة الاندماج مع الناس ليكون اجتماعيا يشارك الناس آلامهم وأفراحهم سيعيش وحيدا لا يعرفه أحد معزولا، "بعطوش" شخصية نكرة بالنسبة لأفراد مجتمعه، غير معروف بين أبناء البلدة ولا دراية لهم عن ماضيه كما عائلته وأقاربه، وربما جل ما توفر لديهم من معلومات أنه راع للعجول في القرية، كان منبوذا في محيطه بسبب سلوكياته السلبية. ويبدو أن الروائي قد انتهز "هذه الوضعية، وقدّمه على مرحلتين مختلفتين: مرحلة الخيانة: وهي أكثر إقناعا من الناحية الفنية، ثم مرحلة التوبة والإنابة إلى الخط الوطني"(بويجرة، 1986، ص.59).

شخصية "(بعطوش) الذي خان وطنه، وكان مولعا بشرب الخمر وارتكاب الجرائم كالقتل، والاعتداء على الناس، فعل ذلك تحت تأثير الجهل، والعوز المادي، الذي جعله يتذمر ويتضايق من كونه عربيا: لِمَ ولد عربيا في هذا البلد التعيس"(بن جدو، 2008، ص.152)، رسالة الكاتب هنا تحيل إلى أن الجهل والفقر يدفعان بصاحبهما إلى أن يكون شاذا عن سلوكات أفراد مجتمعه ناهجا طبائع غير سوية مما يجعله عرضة للإقصاء، وهو الأمر الذي يولد بخلده مركب نقص مزمن، فسوف نجده لا يرضيه شيء، بل قد يصل به الأمر إلى حد البراءة من أصله وهويته بل ونفسه.

4-10-الشخصية النامية:

تتمظهر في شخصية (قدور ابن الشيخ الربيعي)، وهو شاب حالته المادية ميسورة، أكبر همه في الحياة هو اكتناز لمال، وكل أحلامه هي الاقتران بفتاة خياله (زينة)، يصوه السارد في وضعية مرتاحة يعمل بانتظام تاجرا للمواد الغذائية في محل والده، لا يكترث بما يجري من حوله سواء ما تعلق بالمعمر ولا ما تعلق بالثورة في مرحلة ما، وبتطور الأحداث على كل الأصعدة يضطر اضطرارا لموضعة نفسه، فلا مجال للحياد هنا، فإمّا أن يميل إلى كفة المستعمر أو إلى كفة بني جلدته، وباعتبارها قضية هوية ومعتقد اختار الوجهة الثانية؛ ونقصد مساندة إخوانه من المجاهدين وذلك بطرقه الخاصة، فقد

اشتغل على ربط وتنظيم العلاقات بين الملتحقين بصفوف الثورة في الجبال، ومع الفدائيين في القرية، وبمجرد أن اكتشف أمره بعدما أفشى سره أحد الخونة، التحق مباشرة بإخوانه الثوار حاملا بندقيته إلى أن استشهد على الحدود، وهو ينقل الملازم جريحا.

فوطار يريد أن يوصل للمتلقي فكرة مفادها أن قدور صورة للبرجوازي الصغير ويمكن أن تكون صورة لأي مواطن جزائري، وهو على تكرسه نحو القوى التي تبني المستقبل، والتي تناضل أولا من أجل الإستقلال الوطني ليس إلا نموذجا برجوازيا صغيرا، إذن فقدور شخصية نامية من برجوازية صغيرة لا مبالية تحول إلى شخصية مجذرة لصالح الثورة(طيبون، 2016/2015، ص.185)، ويمكن لأي كان في موقعه أن يخدم قضايا وطنه، ويتحول من سلبيته –إن صحت العبارة- (جمع المال واللا مبالاة بما يحيط به من أحداث والحيادية التي طبعت حياته بداية الثورة)، إلى إيجابية بما تحمله العبارة من معنى، فكثير من أفراد المجتمع تكون كذلك سلوكياتهم، لتأتي مواقف في حياتهم فتغيرها جذريا.

4-11-الشخصية الأجنبية

ويمثله أيضا الضابط الفرنسي المسؤول عن الأمن في القرية، كما صور الشخصية الشريرة، وهو أهم شخصية حازت هذه الصفة في هذا العمل الروائي، وقد جسدت هذه الشخصية الإنسان الأجنبي بحضارته ومعتقده وتصوره للحياة، فهو يختلف عن الشخصيات الجزائرية في كل شيء، وقد حاول وطار من خلالها أن يبيّن للمتلقين مدى التناقض والاختلاف الواضح والجلي بين شخصية تنتمي إلى المجتمع الغربي، وبين شخصيات تنتمي إلى المجتمع العربي، وهو أيضا يريد أن يكشف عمق الصراع بين الحضارتين العربية الإسلامية من جهة، وبين الحضارة الغربية الفرنسية المسيحية من جهة مقابلة. وبين عالمين لا يمكن أن يلتقيا، لأن صراعهما عقائديا ومن باب قوله تعالى: (وَلَن تَرْضَىٰ عَنكَ الْيَهُودُ وَلَا النَّصَارَىٰ حَتَّىٰ تَتَّبِعَ مِلَّتَهُمْ) سورة البقرة، الآية: 120.

وقد كانت هذه الشخصية متسلطة وصاحبة الأمر والنهي والعقد والفك في القرية، يخدم بتفانٍ الأجندة الاستعمارية، وقد تميز بالمبالغة في تطبيق الأوامر التي حاول من خلالها المستعمر تحويل الجزائر إلى أرض محروقة فقد عمل بكل ما أوتي من معرفة عسكرية على نشر الدمار والخراب بين أبناء الجزائر، فبالرغم من أن علاقته وتأثيره على اللاز كان آنيا مصلحيا، فمجرد انتهاء التحقيق والحصول على المعلومة يتحول إلى أصله الأجنبي والتي تحمل أو تكن كل العداء لما هو مغاير ومخالف لهويته، تتميز هذه الشخصية الأجنبية بكونها شخصية تعطي الأوامر دون المشاركة في التنفيذ والتطبيق الميداني، باعتباره حاملا لأفكار ومبادئ المستعمر الاستعلائية والاستغلالية، وهو الذي يجسد الصراع الفكري بين الأجنبي والجزائري، وقد وصفه أحد الباحثين بأنه يمثل "الآخر فقد وُصف كما يلي: "وضع الجندي صينية القهوة وانصرف. وظلّ بعطوش يدقّق النظر في الضابط.. في حدود الأربعين.. متوسط القامة.. أبيض البشرة.. نحيف الجسم.. على عينيه الزرقاوين نظارات جميلة في إطار ذهبي.. ملامحه نسوية.. في عنقه صليب ذهبي يتدلّى من سلسلة رفيعة.. أنامله جد قصيرة. كيف تسنى له أن يحصل على هذه الرتبة؟"(طيبون، 2016/2015، ص.185).

ومن خلال هذا المقطع السردي نستكشف حقارة هذه الشخصية وفراغها، كما ركز الأديب أثناء وصفه لها على مدى ضعفها وشذوذها أمام البطل، بدليل أنه غير قادر على ارتكاب جرائمه بنفسه بل كان يستعين وفي كل مرة بالخائن بعطوش الذي كان يده التي يبطش بها. وكأن الروائي يبعث برسالة يحذرنا من خلالها من خيانة ذوي القربى لصالح العدو الأجنبي وآخر بصفة عامة.

5- خاتمة:

بعد هذه الرحلة البحثية في رحاب الشخصية في رواية (اللاز) للروائي الجزائري الطاهر وطار، والأبعاد التواصلية التي حملتها كل شخصية من شخصيات هذا العمل الإبداعي خلصنا إلى طائفة من النتائج والتي يمكن أن نختصرها فيما يلي:

إنّ اختيار السارد لشخصياته لم يكن ضربا من الاعتباطية؛ بل حاول جاهدا أن يمرر من خلال رسمه للأبعاد الفيزيولوجية والنفسية والفكرية والثقافية والاجتماعية والتاريخية والأديولوجية لتلك الشخصيات مجموعة من الرسائل لمتلقيه ربما كان في مقدمتها أن يغرس في خلد الناشئة صورة من صور ملحمة الثورة الجزائرية الكبرى، ومدى التضحيات التي قدمها الجزائري قربانا للحرية.

كما فصل لنا -مع كل شخصية من خلال ما أسند لها من دور في هذه الرواية-عينات دقيقة ومفصلة ومختلفة من شخصيات المجتمع الجزائري، وكذا الفرنسي المستعمر، وبين تناقضاتها ومواقفها المتباينة تارة والمتفقة تارة أخرى حول الثورة والاستعمار والمقاومة.

لقد أجاد هذا المؤلف بخبرته الكتابية في نقل مشاهد شبه حقيقية للواقع الجزائري آنئذٍ، حتى يخيل للقارئ أنه يقرأ قصة حقيقية.

6-قائمة المصادر والمراجع:

1) ابن جرير الطبري، (1994)، جامع البيان عن تأويل آي القرآن، تح. بشار عواد معروف وعصام فارس الحرستاني، مؤسسة الرسالة، بيروت، لبنان ط.01، مج.06.
2) ابن منظور، (د.ت) لسان العرب، دار المعارف، القاهرة، مصر، مج.06.
3) بشير بويجرة محمد، الشخصية في الرواية الجزائرية، ديوان المطبوعات الجامعية، الجزائر، 1986.
4) بوزيد مولود، (2016م) آليات التواصل في رواية ذاكرة الجسد، مجلة إشكالات، ع. 10، المركز الجامعي تامنغست.
5) تزفيطان تودوروف، (2005)، مفاهيم سردية، تر. عبد الرحمن مزيان، المركز الثقافي البلدي، الجزائر، ط.1.
6) حميد لحميداني،(1991)، بنية النص السردي من منظور أدبي، المركز الثقافي العربي، الدار البضاء المغرب، بيروت لبنان، ط.01.
7) زهيرة بارش، (2010)، الدرس السردي في الخطاب النقدي العربي المعاصر، مقاربة تحليلية في نموذج سعيد يقطين، جامعة فرحات عباس، رسالة ماجستير، جامعة سطيف.
8) الطاهر وطار، (1994)، الشمعة والدهاليز، موفم للنشر، الجزائر.
9) الطاهر وطار، (2007)، رواية اللاز، موفم للنشر، الجزائ.
10) طيبون فريال ، (2016/2015)، نظام الشخصية في روايات الطاهر وطار البناء والدلالة، مخطوط دكتوراه، جامعة جيلالي ليابس/ سيدي بلعباس، الجزائر.
11) عباس إبراهيم، (2005) .الرواية المغاربية، دار الرائد، ط ،1الجزائر .
12) عبد الله إبراهيم، (2016م-1438ه)، موسوعة السرد العربي، ج1، قنديل للطباعة، ط.1، الأمارات المتحدة .

13) علي رحماني، (2009)، قراءة في ضوء المفاتيح السيميائية لرواية اللاز للطاهر وطار، مجلة المخبر، العدد الأول، كلية الآداب والعلوم الإنسانية والاجتماعية، جامعة محمد خيضر، بسكرة، الجزائر.

14) محمد بشير بويجرة، (1986)، الشخصية في الرواية الجزائرية، ديوان المطبوعات الجامعية، الجزائر.

15) مصطفى التواتي، (1986م). دراسة في روايات نجيب محفوظ الذهنية، الدار التونسية، د.ط.

16) موسى بن جدو، (2008)، الشخصية الدينية في روايات الطاهر وطار، دار الشروق للطباعة والنشر والتوزيع، الجزائر.

17) نصيرة زوزو،(2011)، الشخصيات الثورية في رواية اللاز للطاهر وطار، مجلة المخبر، أبحاث في اللغة والأدب العربي، جامعة محمد خيضر، بسكرة، الجزائر.